محاضرة رقم 10	
الكلية	التربية للبنات
القسم	الجغرافية
المادة باللغة الانجليزية	Africa
المادة باللغة العربية	أفريقيا
المرحلة	الأولى
اسم التدريسي	لينا رشاد جلوب
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Epidemics and diseases in Africa
عنوان المحاضرة باللغة العربية	الأوبئة والأمراض في قارة أفريقيا
رقم المحاضرة	10
المصادر والمراجع	1 - علي المياح ، الجغرافية الزراعية ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ١٦٦.
	2- Jesse H. Wheeleru other's, Regional geagraphy of the world 1975, P. S62.

محتوى المحاضرة

الأوبئة والأمراض في قارة أفريقيا

يرتبط كثير من الامراض التي تسود في قارة أفريقيا بظروفها الطبيعية الصعبة وقد أثرت هذه الامراض على تطور الانسان وعلى المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية . إن الامراض المنتشرة في القارة تسببها انواع عديدة من الحشرات ، فالجراد والبعوض وذباب تسي تسي والديدان على اختلاف انواعها والكائنات المائية الحاملة للأمراض كلها قد أثرت تأثيراً كبيراً في نمو السكان وتطور عددهم في القارة لا بل وفي هجرتهم من مكان لآخر.

اما الامراض التي ينقلها البعوض فتشمل الملاريا والحمى الصفراء وهناك انواعٍ من البعوض الذي ينقل الملاريا وبعض هذه الانواع ينقل الملاريا من انسان الى آخر عن طريق لسعه ، واكثر الانواع شيوعاً في افريقيا هو بعوض الانوفيلس ، وانوفيلس كامبيا وخطورة هذه الانواع في أنها لا تتغذى فقط على دم الأنسان ، بل وعلى دماء الحيوانات.

وهذه الحشرات تتواجد وتتكاثر بصورة خاصة في البرك والمستنقعات وقرب الانهار وهناك مخاطر لنقل الجراثيم للمدن الواقعة قريباً من الأنهار ، ويكثر البعوض في موسم سقوط الامطار ويمكن السيطرة على الملاريا بعدة طرق منها قتل اليرقات بتصريف مياه البرك ورشها بالمواد الكيمياوية.

ولقد أمكن الحد من انتشار الملاريا في بعض المناطق من القارة الافريقية ولا سيما في جوريشيوس وفي نطاق النحاس في زامبيا وبعض الجهات الأخرى.

كما توجد هناك امكانية للقضاء عليه في المدن ، ولكن ذلك يحتاج الى امكانيات مادية وجهود لابد أن يبذلها الأنسان من اجل ذلك.

وقد اصبحت بعض الذن خالية من البعوض بفضل المكافحة والجهود التي بذلن في هذا الحال كما هو الحال بالنسبة لمدينة كيب تاون ولكن المرض يمكن ان يعود بسبب حركة السفر المستمرة ولا سيما مع العائدين من المناطق المدارية بطريق الجو حيث أن هؤلاء يمكن أن ينقلوا المرض مرة اخرى.

ينقل البعوض فيروسات مرض الحمى الصفراء وهذا المرض يصيب القردة (مرض القردة) ويمكن أن ينتقل الى الانسان بواسطة عدة انواع من بعوض الغابات، وبعض هذه الانواع من البعوض تستقر في المدن ثم تنقل المرض من شخص لآخر.

مرض النوم :

اما مرض النوم فينتقل بواسطة ذباب تسي تسي ويمتد تأثير هذا المرض ليشمل الانسان والحيوان ومن الحيوانات التي تصاب بهذا المرض هي الابقار والخيل وهذا المرض لا يزال منتشراً في مساحات واسعة تشمل معظم القسم الاوسط من القارة وهذا المرض في العادة يؤدي الى وفاة الأنسان واذا حدث ونجا منه الأنسان فإنه يظل عليلاً بقية حياته . ويمكن لذباب تسي تسي أن ينقل المرض من الشخص المصاب الى الشخص السليم عن طريق امتصاص دم المصاب ونقله الى الشخص السليم ، كما يمكن أن ينقل المرض من الحيوان المصاب الى حيوان أو انسان سليم.

ويقع حوالي 10 ملايين كيلومتر مربع ضمن دائرة العرض 14 درجة شمال وجنوب خط الاستواء تحت تأثير ذباب تسي تسي ، وعلى هذا الاساس فإن هذه المنطقة الواسعة جدا تخلو من تربية المواشي، ولذلك فإن انتشار هذه الحشرة لا يؤدي الى انعدام تربية المواشي، حسب بل والى قلة تواجد الأنسان ايضاً وبالتالي فقد اصبح التركز السكاني خارج هذا النطاق.

اما المناطق المرتفعة من هذا الاقليم والتي يزيد ارتفاعها عن 1200 م تنمو فيها الحشائش ، بالاضافة لبرودتها وتوفر فصل جاف فيها ، مما يساعد على خلوها من ذباب تسي تسي وبالتالي يمكن السكنى فيها وتربية المواشي . ويمكن ايراد بعض الامثلة عن المناطق التي أشرنا اليها ففي بعض الدول ذات المناخ شبه الجاف الواقعة في القرن الافريقي كالصومال مثلاً تستلم كمية من المطر تقل عن 508 ملم كمعدل سنوي وكذلك بعض الجهات المزدحمة بالسكان في منطقة السفانا . حول كانو في فيجيريا حيث تزيد كثافة السكان عن 100 شخص في الكيلومتر المربع.

السل الرئوي :

ومن الامراض الاخرى المالوفة في قارة افريقيا هو السل الرئوي ، اضافة الى الانفلونزا والتراخوما والامراض الزهرية والتناسلية وكذلك الامراض الجلدية ولا سيما الفطريات التي تصيب الجلد.

كما إن ظروف الفقر التي لا يزال يعيش فيها كثير من سكان القارة قد انعكست على صحة الانسان ونشاطه ، فأمراض سوء التغذية تبدأ عند الاطفال وكذلك عند الامهات الحوامل اللواتي تفتقر وجبات غذائهن الى كثير من المواد الغذائية وبصورة خاصة المواد البروتينية مما ينعكس سلباً على صحة الحوامل والنساء المرضعات وعلى الاطفال ايضاً ، وقذ انعكس هذا الوضع بالتالي على النشاط البشري وعلى انتاجية الانسان الافريقي . ومن ثم على متوسط الاعمار الذي يتميز بأنه منخفض الى متوسط العمر بالنسبة للمواطن الاورلي أو الامريكي ، فمتوسط عمر الانسان في بريطانيا يزيد عن 70 سنة في حين لا يزيد متوسط الحياة للانسان الافريقي عن 30 سنة.

وقد أمكن السيطرة على بعض هذه الامراض في الجهات المدارية والحد من انتشارها وذلك بفضل تقدم الطب واستخدام الامصال واللقاحات ، ولغرض الوصول إلى وضع افضل بالنسبة للمواطن الافريقي بصورة عامة فلابد من توفير المستلزمات الاساسية للحياة العادية ، كالسكن ومياه الشرب النقية بالاضافة الى الخدمات الصحية المناسبة وهذا يتطلب تسهيل عملية الوصول الى كل زاوية من القارة بفتح الطرق وتطوير وسائل المواصلات لتطوير المناطق النائية والمنعزلة لأي سبب كان ، وللخروج من المعاناة والامراض التي يعاني منها كثير .من سكان القارة.

ولقد اصبح بأمكان الانسان السيطرة على بعض الامراض التي لعبت في الماضي دوراً سلبياً في التوزيع الجغرافي لسكان القارة.

الامراض المعوية :

كما تنتشر الامراض المعوية في القارة ويصاب بها اعداد كبيرة من الافارقة ومن هذه الامراض الدزانتري والتيفوئيد والباراتيفوئيد والبلهارزيا التي تسببها الديدان الخيطية وديدان الاسكارس وغيرها.

وبالاضافة الى الامراض العديدة التي تصلب الانسان والحيوان فإن قارة افريقيا تتعرض الى غزو بعض الحشرات أيضاً ومن بينها الجراد الصحراوي الذي يصيب اقساماً واسعة من شمال افريقيا . وهناك عمليات واسعة لمكافحة هذه الحشرة لا سيما بالنسبة لمصر والجزائر والمغرب والسودان وتشاد والنيجر ومالي وموريتانيا ، وفي الواقع فإن الجراد الصحراوي هاجم الحاصيل في منطقة تمتد من غرب افريقيا الى الهند ويندفعٍ على شكل اسراب كثيرة يبلغ طولها أحياناً خمسين ميلا وعرضها سيتة وعشرون ميلا ففي نهاية مام 1951 مثلا ظهرت اسراب كثيرة من الجراد الصحراوي في الصومال والحبشة وفي عام 1952 أخذت فصائل الجراد بالحركة الى الشمال وحلقت طائرة في سماء الحبشة وارتيريا وعبرت البحر الاحمر.